Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة الفكرية فى عصـر المرابطـين

تمهيد: الحياة الفكرية فى عصر الطوائف:

خلف المرابطون أمراء الطوائف فى حكم الأندلس، وعلى الرغم من أن عصر الطوائف (٤٢٢ - ٤٩٣هـ) كان عصر التمزق السياسى لهذه المملكة الاسلامية فإنـه قد شهد نهضة فكرية لم تبلغها الأندلس فى عصورها المختلفة، فقد حفل بجمهرة من العلماء والأدباء والشعراء، ازدانت بهم قصور أمراء الطوائف المتناثرة فى قواعدهم المختلفة، وقد قربهم هؤلاء الأمراء، وقدروهم حق قدرهم، وتنافس الأمراء فى ذلك فازدهرت الحياة العلمية والأدبية وظهر أثر ذلك فى حياة الناس، يقول ليفى بروفنسال: «. . وكان من المتوقع أن يكون أثر تلك الحال الطبيعى فى الآداب العربية والأندلسية، وفى الشعر خاصة، أثرا مُبيرا أو سيئا على الأقل، لكن الواقع كان عكس ذلك، فقد كان القرن الحادى عشر، عصرُ ملوك الطوائف، عصراً عرفت فيه إسبانيا أكبر إشراق. . وكثر الشعراء حتى ظهروا بين الناس(١)».

ومن أبرز العلماء الذين حفل بهم هذا العصر أبو محمد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ وكان إمام الظاهرية فى عصره، وأبوالوليد الباجى صاحب «المنتقى فى شرح الموطأ» وقد ذهب فيه مذهب الاجتهاد.

---

(١) أدب الأندلس وتاريخها، ليفى بروفنسال ١٣، ١٤.